٢

# دلالة ألفاظ الاستئذان في القرآن الكريم
# دراسة صرفية دلالية

م. م. منى عبد الغفور دحام
قسم تربية الفلوجة/ المديرية العامة لتربية محافظة الأنبار/ وزارة التربية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي-الجامعة العراقية
كلية التربية للبنات

## الملخص

هذا البحث يدرس ألفاظ الاستئذان في القرآن الكريم، وذلك من جهتين الجهة الأولى هي الجهة الصرفية؛ حيث وجد الباحث أن ألفاظ الاستئذان تأتي في القرآن الكريم على ثلاثة صيغ: الصيغة الأولى (فعِل يفعَل)، وقد أتى منه الماضي والمضارع والأمر والمصدر في ألفاظ الاستئذان في القرآن الكريم، والصيغة الثاني (فعل) بالبناء لمجهول، ولم تأت عليه من ألفاظ الاستئذان إلا آية واحدة، والصيغة الثالثة (استفعل) وهي أكثر ألفاظ الاستئذان وروداً في القرآن الكريم. وأما الجهة الثانية فهي الجهة الدلالية وقد انتهى الباحث فيه إلى أن ألفاظ الاستئذان الوارد في القرآن الكريم تأتي إما للسماح بوقوع الفعل، أو لطلب وقوع الفعل، وهذا الثاني هو الأكثر وروداً؛ لأنه على صيغة (استفعل) والتي وردت بكثرة في ألفاظ الاستئذان في القرآن الكريم.


الكلمات المفتاحية: ألفاظ، الاستئذان، القرآن الكريم، صرفية، دلالية.


## Abstract

This research studies the terms of permission in the Holy Qur'an, from two sides. The first is the morphological side. Where the researcher found that the words of permission come in the Holy Qur'an in three formulas: the first form (verb does), and the past, present tense, command and source came from the words of permission in the Holy Qur'an, and the second form (verb) by building for an unknown, and it did not come from the words of permission except One verse, and the third formula (Istfaf), which is the most used word for permission in the Holy Qur'an. As for the second side, it is the semantic entity, and the researcher has concluded that the words of the permission mentioned in the Holy Qur'an come either to allow the action to occur, or to request the occurrence of the act, and this second is the most frequently mentioned. Because it is based on the formula (Istfaf), which is mentioned in many words of permission in the Holy Quran


Key words: words, permission, Holy Quran, morphological, Semantic.

## المقدمة

الحمد لله والصلاةُ والسَّلامُ على سيدنا محمد رسول الله ﷺ، وعلى أصحابه ومن والاه، وبعـــد.

يُعد علم الصرف أحدى دعائم الأدب، وبه تُعرف سِعَةُ كلامِ العرب، وتنجلي فرائدُ مفرداتِ الآيات القرآنية، والأحاديث النبوية، وهما الواسطة في الوصول إلى السعادة الدينية والدنيوية[١].

واهتم علماء اللغة بهذا العلم، لفهمهم أسرار التعبير القرآنـــي، واتجاهاتهم ومذاهبهم وآراءهم في هذا الأمر، وهو الكلمة العربية؛ من حيث القانون وصياغته ومعناه ودلالته كصيغة للأسماء أو الأفعال.

هذا ومما اتفق عليه المؤرخون للدراسات اللغوية أنها قد قامت في الأساس لغرض فهم القـــران الكـــريم، المـــصدر الأول للتـــشريع الإسلامي ودستور المسلمين، فقد أدت الحاجة إلى معرفة معاني ألفاظ القرآن الكريم ودراسة أساليبه ووجوه إعجازه إلى دراسة الكلام العربي وتتبعه شعرا ونثرا، ليكون الموصل إلى فهم تلك المعاني، ومعرفة تلك الوجوه الإعجازية[٢].

وقد تعددت الدراسات التي قامت حول أساليب اللغة التي استعملها القرآن الكـــريم، وتعددت أوجه تناولها لها؛ فمن هذه الدراسات ما قام بدراسة الظـــواهر الصوتية فـــي القرآن الكريم، كالوقف والابتداء، والتفـــخيم والترقيق، ومنها ما قام بدراسة الظواهر الصرفيـــة، كالتـــثنية والجمع، والتصغير وغير ذلك، ومنها مـــا تناول الظواهر النحـــوية أو الأساليب البلاغية، ومنها ما تناول الألفاظ القرآنية ودلالتها الصرفية والسياقية.

وإلى هذا النوع الأخير ينتمي هذا البحث؛ فإن الباحث فيه يتناول بالدراسة لفظًا واحدًا من الألفاظ القرآنية، وهو لفاظ (الاستئذان)؛ وذلك من خلال دراسة أشكاله التي وردت في كتاب الله العزيز ودلالته الصرفية والسياقية التي اتخذتها في المواضع المختلفة في القـــرآن الكـــريم.

### مشكلة الدراسة:

تتناول هذه الدراسة ألفاظ (الاستئذان) في القرآن الكريم، من خلال بيان أشكالها التي وردت عليها، ودلالتها الصرفية والسياقية التي اتخذتها في المواضع المختلفة من آيات القرآن الكريم.

### منهج البحث:

اعتمد الباحث في دراسته على الوصف التحليلي؛ إن وصف طبيعة وتحديد الخصائص، وطبيعة العلاقة بين المتغيرات والأسباب والاتجاهات، يعد من مقومات المنهج الوصفي وعدّ الباحثون أن المنهج الوصفي يشمل كافة المـــناهج الأخـــرى، باستـــثناء المنهجـــين التاريخـــي والتجريبـــي؛ إن عملية الوصف والتحليل هي مسألة مشتركة في كافة البـحوث العـلمية، يعتمد على تفسير ما هو كائن، وتحديد الظروف والعلاقات الموجودة بين المتغيرات، ويتـعدى المـنهج الوصـفي إلى جمـع البيانات الوصفية حـول الظـاهرة، إلى تحليل وربط وتفسير هذه

البيانات وتصنيفها وقياسها واستخلاص النتائج منها.

**خطة البحث:**

اشتمل البحث على مقدمة، وتمهيد، ومبحثين وخاتمة، وذلك على النحو الآتي: المقدمة: عرض فيها موضوع الدراسة والمنهج. والتمهيد: وفيه مطلبان: الأول: تاريخ دراسة الألفاظ القرآنية. أما الثاني: الأصل (أذن) في القرآن الكريم ومشتقاته. أما المبحث الأول: فتمحور حول الدراسة الصرفية. والمبحث الثاني: الدراسة الدلالية. وخاتمة تم ذكر اهم ما تم استنتاجه من البحث.

## التمهيد

### المطلب الأول: تاريخ دراسة الألفاظ القرآنية

شغلت قضية الألفاظ القرآنية أذهان اللغويين والمفسرين قبل وبعد عصر التدوين، شهدت معاني الألفاظ القرآنية من جهة دلالتها المعجمية والسياقية الكثير من المناقشات والبحوث حتى في عهد رسولنا الكريم ﷺ وبين أصحابه؛ فقد روي أن ابن عباس ﷺ قال في معنى لفظ الظلم الوارد في قوله ﷻ: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ﴾ إن المراد بلفظ الظلم هو (الشرك)، بدلالة قوله ﷻ: ﴿إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾[٣].

ناقشت هذه الرواية قضية لغوية وتفسيرية، وكلاهما يتعلقان بألفاظ القرآن الكريم، أما القضية اللغوية فهي المجاز اللفظي، وهو خروج اللفظة عن المعنى الأصلي لها، ذلك المعنى الذي تعرضه المعاجم اللغوية بهدف جمع الثروة اللفظية العربية وبيان معانيها[٤].

وأما القضية التفسيرية فهي تفسير القران الكريم بعضه بعضًا[٥]؛ فإن الظلم في المعاجم اللغوية يعني: وضع الشيء في غير موضعه[٦]، ولكن قوله ﷻ: ﴿إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾ قد صرف معناه إلى معنى الشرك خصوصا.

هذان المبحثان اللذن تعلقا بتفسير لفظة واحدة من ألفاظ كتاب الله العزيز يبينان لنا مدى الأهمية التي أولاها العلماء لدراسة ألفاظ القرآن الكريم وبيان دلالاتها المعجمية والسياقية وأصبح العلم بمعاني هذه الألفاظ القرآنية ودلالاتها من أشدّ الضروريات التي يجب أن يحرص عليها لتفسير كتاب الله تعالى، يقول بدر الدين الزركشي: "يحتاج الكاشف عن ذلك إلى معرفة علم اللغة اسمًا وفعلًا وحرفًا فالحروف لقلتها تكلم النحاة على معانيها فيؤخذ ذلك من كتبهم، وأما الأسماء والأفعال فيؤخذ ذلك من كتب اللغة وأكثر الموضوعات في علم اللغة"[٧].

نتج عن هذه الأهمية قسم خاص من أقسام المكتبة العربية عُرف بإسم (كتب غريب القرآن)، وليسَ المُرادُ بالغريبِ ما كانَ

غامض المعنى دون غيره، وإنَّما المرادُ به: تفسيرُ مُفرداتِ القرآنِ عمومًا؛ فَكتبُ غريبِ القرآنِ تُعْنَى بدلالةِ ألفاظِه، دونَ غيرِها من المباحثِ المتعلقةِ بالتَّفسيرِ أو المعاني، وهو جزءٌ من علمِ معاني القرآنِ؛ لأنَّ علمَ معاني القرآنِ يقومُ على بيانِ المفرداتِ أوَّلا، ثُمَّ يُبيِّنُ المعنى المرادَ بالآيةِ[٨].

ومن كتبَ في هذا الفن مؤرِّجُ بن عمرو السَّدوسيُّ، والنَّضرُ بنُ شُميلٍ، وأبو عبيدةَ معمرُ بنُ المثنَّى البصريُّ، والأخفشُ، وابن قُتيبةَ الدينوريُّ، وغيرهم، ويعد كتاب مجاز القرآن لأبي عبيدة من أشهر كتب غريب القرآن وأكثرها أثرًا في من جاء بعده، كما يتميز بكثرة الشواهد الشعرية. وترتيب المؤلفات يكون على وجهين:

الأول: أن يكون بحسب ورودها في سور كتاب الله العزيز، فيذكر ألفاظ الآيات مرتبة، وهذا كما سبق في كتاب مجاز القرآن، وتفسير غريب القرآن. والثاني: بحسب الحروف، وهذا ما سار عليه ابن عزيز[٩].

## المطلب الثاني: عرض لألفاظ الإستئذان في القرآن الكريم

الإستئذانُ لغةٌ: طلب الإذن، وفي الاصطلاح الشرعي هو طلب الإذن في الدخول لمحل لا يملكه المستأذن[١٠].

وقد تعددت ألفاظ الاستئذان ومشتقاتها في كتاب الله العزيز؛ فمنها ما يكون على وفق صيغة الإستفعال الدالة على الطلب، ومن ذلك قول الله تعالى: ﴿لَا يَسْتَأْذِنُكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ (٤٤) إِنَّمَا يَسْتَأْذِنُكَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَارْتَابَتْ قُلُوبُهُمْ فَهُمْ فِي رَيْبِهِمْ يَتَرَدَّدُونَ﴾[١١]، وقوله ﷺ: ﴿فَإِنْ رَجَعَكَ اللَّهُ إِلَى طَائِفَةٍ مِنْهُمْ فَاسْتَأْذَنُوكَ لِلْخُرُوجِ فَقُلْ لَنْ تَخْرُجُوا مَعِيَ أَبَدًا وَلَنْ تُقَاتِلُوا مَعِيَ عَدُوًّا إِنَّكُمْ رَضِيتُمْ بِالْقُعُودِ أَوَّلَ مَرَّةٍ فَاقْعُدُوا مَعَ الْخَالِفِينَ﴾[١٢]، وقوله ﷺ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِيَسْتَأْذِنْكُمُ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ وَالَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ مِنْكُمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ مِنْ قَبْلِ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُمْ مِنَ الظَّهِيرَةِ وَمِنْ بَعْدِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ﴾[١٣].

ومن ذلك ما تضمن الأصل نفسه (أذن) بغير صيغة الاستفعال؛ كما في قوله ﷺ: ﴿يَوْمَئِذٍ لَا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَرَضِيَ لَهُ قَوْلًا﴾[١٤]، وقول الله تعالى: ﴿وَلَا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ عِنْدَهُ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُ حَتَّى إِذَا فُزِّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا الْحَقَّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ﴾[١٥]، وقوله ﷺ: ﴿يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا لَا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَقَالَ صَوَابًا﴾[١٦].

## المبحث الأول
## الدراسة الصرفية

ورد الأصل (أذن) في القرآن الكريم على ثلاث صيغ صرفية، ويحسن لهذا البحث التعريف بمصطلح (الصيغة) قبل دراسة الصيغ التي ورد عليها لفظ (الإذن)؛ فكلمة (صيغة) في اللغة مصدر على وزن (فِعْلة)، وفعله (صاغ يصوغ)، ومعناه: تهيأة شيء على مثال مستقيم، من ذلك قولهم: صاغ الحلي يصوغه صوغًا، وصيغة وصياغًا ومن المجاز: صاغ الله تعالى فلانًا صيغة حسنة، أي: خلقه خلقة حسنة، وهو حسن الصيغة، أي: حسن العمل، وقيل: حسن الخلقة والقد، وصيغ على صيغته، أي: خلق خلقته[١٧].

والدلالة اللغوية لكلمة (صيغة) تشتمل على قيود مهمة قد تمت مراعتها في تحديد المعنى الاصطلاحي للكلمة، وهي:

١) كون الصيغة هيئة حاصلة من ترتيب معين.

٢) كونها على مثال يُحتذى ويُنسج على منواله.

٣) كونها صناعة أو صياغة أو سبكًا[١٨].

وفقًا لهذه القيود تحدد المعنى الاصطلاحي لكلمة صيغة بأنه: صياغة الكلمة وفق قالب قياسي[١٩] والكلم العربي يتشكل من قالب إما حرفًا أو ظرفًا جامدًا، يرى بعض الباحثين أنّ الحروف والظروف اشتقت أيضًا من صيغ مستعملة جارية، فإن لم ترتد بنفسها إلى قالب أو مثال فإنّ أصلها عينه ذو قالب ومثال، وأدنى ما يتفق عليه العلماء أن لكلّ اسم صيغة وأنّ لكلّ فعل وزنًا، وأنّ من الأبنية ما تشترك صياغته بين الأسماء والأفعال[٢٠].

لاحظ علماء اللغة القدماء وجود علاقة بين صيغة الكلمة العربية وبين دلالتها أو معناها، إذ يقول الفراهيدي: "كأنهم توهموا في صوت الجندب استطالة ومدًّا فقالوا: صَرَّ" وتوهموا في صوت البازي تقطيعًا فقالوا: صرصر"[٢١]، وقال سيبويه عن المصادر التي جاءت على الفعلان: إنها تأتي للاضطراب والحركة" نحو: النقزان والغلبان والغثيان" فقابلوا بتوالي حركات المثال توالي حركات الأفعال[٢٢]، وفي كتاب سيبويه بابًا سماه: "المصادر التي جاءت على مثال واحدٍ حين تقاربت المعاني"[٢٣].

وقد ورد الإذن في الآيات الكريمة على ثلاث صيغ، وهي:

صيغة الفعل الأصلية (فَعِلَ يَفْعَل):

وهي إحدى صيغ الماضي الثلاثي المجرد، ولها صيغتان في المضارع: يَفْعَل -بفتح العين- ويَفْعِل -بكسرها-، وصيغة (فَعِل) تكون متعدية مثل (عَلِمَ يعلم)، ولازمة مثل (عَوِج يعوج)، غير أن مجيئها لازمة أكثر من مجيئها متعدية؛ ولذا غلب أن يأتي عليها الأفعال الدالة على النعوت الملازمة

والأفعال الدالة على الأعراض وأوصاف الأعضاء، وكذلك أفعال المطاوعة لصيغة (فعَلَ)[٢٤].

والفعل (أذن) من اللازم عل هذا الباب، يقال: أذِن له في الشيء، أي: سمح له به، وكذلك أذن له به، وعلى ذلك ورد في كتاب الله العزيز، فجاء متعديا بحرف الجر اللام كما في قوله ﷻ: ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ لَكُمْ مِنْ رِزْقٍ فَجَعَلْتُمْ مِنْهُ حَرَامًا وَحَلَالًا قُلْ آللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ أَمْ عَلَى اللَّهِ تَفْتَرُونَ﴾[٢٥]، وقول الله تعالى: ﴿يَوْمَئِذٍ لَا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَرَضِيَ لَهُ قَوْلًا﴾[٢٦].

وجاء مضارعه (آذن) على وزن (يَفْعَل)، وأصله (أَأْذن)، سُكنت الهمزة الثانية فأدغمت في الأولى المتحركة فصارا ألف مد، ولم يأت في القرآن كذلك إلا متعديا باللام، كما في قول الله ﷻ: ﴿قَالَ آمَنْتُمْ لَهُ قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ إِنَّهُ لَكَبِيرُكُمُ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ﴾[٢٧]. وجاء الأمر منه في آيتين، وهما: قوله ﷻ: ﴿فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِنْ تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَالِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ﴾[٢٨]، وقوله ﷻ: ﴿فَإِذَا اسْتَأْذَنُوكَ لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ فَأْذَنْ لِمَنْ شِئْتَ مِنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمُ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾[٢٩]. وكثيرا ما ورد على صيغة المصدر (فعل) في القرآن الكريم، ومن ذلك قول الله تعالى: ﴿أُولَئِكَ يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى الْجَنَّةِ وَالْمَغْفِرَةِ بِإِذْنِهِ وَيُبَيِّنُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾[٣٠]، وقوله ﷻ: ﴿وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ وَعْدَهُ إِذْ تَحُسُّونَهُمْ بِإِذْنِهِ حَتَّى إِذَا فَشِلْتُمْ وَتَنَازَعْتُمْ فِي الْأَمْرِ وَعَصَيْتُمْ مِنْ بَعْدِ مَا أَرَاكُمْ مَا تُحِبُّونَ﴾[٣١]، وقوله ﷻ: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللَّهِ﴾[٣٢].

صيغة المبني للمجهول (فُعِلَ):

وزن (فُعِلَ) الأصل فيه أنه من الأوزان المختصة بالأفعال الثلاثية المجردة، ونقصد بعبارة (الأصل فيه) شيئين:

الأول: لم يذكر الصرفيون هذا الوزن في أوزان الإسم الثلاثي المجرد.

الثاني: وردت بعض الأسماء العربية على هذا الوزن، لكن ذلك قليل جدا، من أمثلة هذه الأسماء (الدُّئِل)، هو اسم لإحدى القبائل العربية، وقيل إنه ﴿أي الدئل- بناء شاذّ، ويجوز أن يكون منقولا عن الفعل[٣٣].

وسبب هذا هو انه مُخَصَّص لأحد المعاني النحوية التي تعتري الفعل، وهو بناؤه لما لم يسم فاعله، أو ﴿ كما يسميه كثير من النحويين- بناؤه للمجهول؛ لذا فقد خصص هذا القالب الصرفي بهذا المعنى النحوي؛ لئلا يلتبس، وقيل أيضًا: إنّ هذه الصيغة مخصصة لهذا المعنى لأنّ أولها مضموم، وقد ضموه عوضا من ضم الفاعل المحذوف[٣٤].

درس النحويون هذه المسألة تحت باب (المبني للمجهول) أو (الفعل الذي لم يُسم فاعله)، وفي هذا ذكر النحويون لهذه الصيغة بعض الخصائص النحوية، والذي يعنينا مما ذكره النحويون أنّ الاسم المسلط عليه هذا العامل وإن كان مرفوعا إلا أنه لم يُرفع لأنه الفاعل الذي وقع

منه الفعل، كما أن هذا الاسم المرفوع بهذا الفعل لا يصدق عليه حدّ الفاعل من أنه الاسم الذي أسند إليه فعل على جهة القيام به[٣٥]، وإنما هو مرفوع لاحتياج الفعل إلى اسم مرفوع يقوم مقام الفاعل المحذوف؛ إذ أنّ الفعل لا يخلو من فاعل، فلما حذف فاعله على الحقيقة استقبح أن يخلو من لفظ الفاعل، لذا وجب أن يقيم مقام اسم الفاعل اسمًا مرفوعًا، وذلك كما في مات زيد، وسقط الحائط؛ إذ أنّهم رفعوا زيدًا والحائط، وإن لم تكن فاعلة في الحقيقة[٣٦]؛ ولهذا سموا هذا الاسم المرفوع باسم (النائب عن الفاعل)، وعرفوه بأنه: كل اسم حذف فاعله وأقيم هو مقامه وغُيّر عامله بضمٍّ أوله مطلقاً وكسر ما قبل آخره في الماضي[٣٧].

وقد ورد هذا الفعل دون رفع اسم مرفوع كما في قوله: «مرت بهم جنازة، فأثني على صاحبها خيرًا»[٣٨]، ويمكن تخريجُ ذلك ﴿على بُعد- بأن يكون (خيرًا) حالًا من القول، ويكون تقدير المحذوف: «فأُثني القولُ حالَ كونه خيرًا»[٣٩].

وهذا ما جاء في كتاب الله العزيز، كما في قوله ﷻ: «أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ»[٤٠] في قراءة نافع، وأبي عمرو، وعاصم (أذن) بضم الألف، والتقدير: أذن لهم القتال بسبب توجيه الظلم إليهم، وقرأ الباقون (أذن) بفتحها، والمعنى: أَذِن الله[٤١]، وقيل: بل أقيم الجار والمجرور مقام الفاعل، مضمنًا ما يعدى بالباء، وقيل: نائب الفاعل جارّ ومجرور محذوف، بتقدير: أذن في القتال في محل رفع وحذف الجار والمجرور (في القتال) المأذون فيه؛ لدلالة يقاتلون عليه[٤٢].

وقد رجّح الطبري قراءة البناء للمعلوم بفتح الألف (أَذن) بمعنى: أذن الله؛ لقرب ذلك من قوله ﷻ في الآية السابقة: «إِنَّ اللَّهَ يُدَافِعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ خَوَّانٍ كَفُورٍ»[٤٣] أي: أذن الله في الذين لا يحبهم للذين يقاتلونهم بقتالهم، فيردُ أذنَ على قوله: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ﴾[٤٤].

صيغة (استفعل):

إحدى صيغ مزيد الثلاثي بثلاثة حروف (الألف والسين والتاء)، والأصل في المعاني الذي ترد عليها هذه الصيغة معنى طلب الفعل؛ فيقال مثالا استفهم أي: طلب الفهم، واستنطق أي طلب النطق، وهذا الطلب قد يكون صريحًا كالأمثلة السابقة، وقد يكون غير صريح نحو: استخرجت الوتد من الحائط، فإنه لا يكون هاهنا طلب الخروج من الوتد تحقيقا، بل مجرد تخيل في قَصدُ الخُروجِ فنُزِّلَ التخيل في قصدِ الخروج منزلة طلب الخروج[٤٥].

وظاهر كلام سيبويه أن الأصل في معاني هذه الصيغة الإصابة، يقال: استجدته أي أصبته جيداً، واستكرمته أي أصبته كريماً. واستعظمته أي أصبته عظيماً[٤٦]، غير أن الجمهور ذهب إلى أن الأصل في معاني الاستفعال هو الطلب كما سبقت الإشارة، وهذا المعنى هو أنسب المعاني التي توجه إليها ألفاظ الاستئذان الواردة في القرآن الكريم،

وأكثرها موافقة للمعنى الاصطلاحي المشار إليه آنفا، وفي ذلك يقول العلامة الراغب الأصفهاني (ت: ٥٠٢ه): ﴿الاستئذان: طلب الإذن، قال تعالى: ﴿إِنَّمَا يَسْتَأْذِنُكَ الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾[٤٧]، ﴿فَإِذَا اسْتَأْذَنُوكَ﴾[٤٨]﴾[٤٩].

وعلى هذه الصيغة الصرفية جاءت أكثر الآيات التي وردت فيها ألفاظ الاستئذان في كتاب الله العزيز، إما فعلا ماضيا، كما في قوله ﷻ: «فَإِنْ رَجَعَكَ اللَّهُ إِلَى طَائِفَةٍ مِنْهُمْ فَاسْتَأْذَنُوكَ لِلْخُرُوجِ فَقُلْ لَنْ تَخْرُجُوا مَعِيَ أَبَدًا وَلَنْ تُقَاتِلُوا مَعِيَ عَدُوًّا إِنَّكُمْ رَضِيتُمْ بِالْقُعُودِ أَوَّلَ مَرَّةٍ فَاقْعُدُوا مَعَ الْخَالِفِينَ»[٥٠]، وقوله ﷻ: ﴿وَإِذَا أُنْزِلَتْ سُورَةٌ أَنْ آمِنُوا بِاللَّهِ وَجَاهِدُوا مَعَ رَسُولِهِ اسْتَأْذَنَكَ أُولُو الطَّوْلِ مِنْهُمْ وَقَالُوا ذَرْنَا نَكُنْ مَعَ الْقَاعِدِينَ﴾[٥١].

وإما فعلا مضارعا، كما في قوله ﷻ: «إِنَّمَا يَسْتَأْذِنُكَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَارْتَابَتْ قُلُوبُهُمْ فَهُمْ فِي رَيْبِهِمْ يَتَرَدَّدُونَ»[٥٢]، وقوله تعالى: «وَإِذْ قَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ يَا أَهْلَ يَثْرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمْ فَارْجِعُوا وَيَسْتَأْذِنُ فَرِيقٌ مِنْهُمُ النَّبِيَّ يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ وَمَا هِيَ بِعَوْرَةٍ إِنْ يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَارًا»[٥٣]، ودخلت عليه لام الأمر في قوله ﷻ: «وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنْكُمُ الْحُلُمَ فَلْيَسْتَأْذِنُوا كَمَا اسْتَأْذَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ»[٥٤].

## المبحث الثاني
## الدراسة الدلالية

تنقسم الدلالات الواردة للأصل (أذن) في آيات الكتاب العزيز على دلالتين، وهما:

الدلالة الأولى- دلالة السماح بالفعل:

وهذه الدلالة لا يأتي عليها إلى ما هو على صيغة (فُعل)، فمن ذلك قوله ﷻ: «أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ»[٥٥]، فظاهر الآية أن المسلمين كانوا قد مُنعوا من قتال المشركين لما آذوهم حتى جاءت هذه الآية بالسماح لهم بقتال المشركين[٥٦]، وفي ذلك يقول الإمام الشافعي عن هذه الآية: ﴿مبتدأ الإذن بالقتال﴾[٥٧].

وقد ورد لفظ الإذن في هذه الآية على صيغة المبني للمجهول (فُعِل)، وقد اختلفت الدلالات في الآيات القرآنية التي وردت من أجلها هذه الصيغة، أو ﴿بعبارة أدق- اختلفت أغراض حذف الفاعل وبناء الفعل للمجهول؛ ففي قوله ﷻ: «أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ»[٦٣]؛ وردت صيغة (فُعِلَ) في هذه الآية المباركة، وقد ذهب أهل التفسير إلى أن حذف الفاعل هو لبيان العلم به؛ لأن الذي يأذن في الأحكام الشرعية هو الله تعالى.

ومثل هذه الآية في دلالة الإذن على السماح بالفعل قول الله تعالى: «فَأْذَنْ لِمَنْ شِئْتَ مِنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمُ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ»[٦٤]، يقول ﷻ: فإذا استسمحك

يا محمد الذين لا يذهبون عنك إلا بإذنك في هذه المواطن لبعض شأنهم، يعني: لبعض حاجاتهم التي تعرض لهم، فأذن لمن شئت منهم في الانصراف عنك لقضائها[٦٥].

وقد رخص لنبيه هاهنا بعدما قال له: ﴿عَفَا اللَّهُ عَنْكَ لِمَ أَذِنْتَ لَهُمْ﴾[٦٦]، وقد أوجب الله على النبي والإمام بعده أن يأذن لهم ولكن زاد الله بذلك إكرام النبي ﷺ وإعظام منزلته؛ فجعل المشيئة إليْه فِي الإِذْنِ[٦٧].

الدلالة الثانية- دلالة طلب الفعل:

وإلى هذه الدلالة تتوجه كل ألفاظ الاستئذان الواردة على صيغة (استفعل) في القرآن الكريم، ومن ذلك:

قول الله تعالى: «فَإِنْ رَجَعَكَ اللَّهُ إِلَى طَائِفَةٍ مِنْهُمْ فَاسْتَأْذَنُوكَ لِلْخُرُوجِ فَقُلْ لَنْ تَخْرُجُوا مَعِيَ أَبَدًا وَلَنْ تُقَاتِلُوا مَعِيَ عَدُوًّا إِنَّكُمْ رَضِيتُمْ بِالْقُعُودِ أَوَّلَ مَرَّةٍ فَاقْعُدُوا مَعَ الْخَالِفِينَ»[٦٨]، أي: قل يا محمد لهؤلاء الذين يطلبون الإذن منك في الخروج معك وهم مقيمون على نفاقهم لن تخرجوا معي أبدًا، وقد عاقب الله في هذه الآية المباركة المتخلفين عن غزوة تبوك بأنهم لا يؤذن لهم في الخروج مع نبيه، ولا القتال معه ؛ لأن شؤم المخالفة يؤدي إلى فوات الخير الكثير[٦٩].

قوله ﷺ: ﴿وَإِذَا أُنْزِلَتْ سُورَةٌ أَنْ آمِنُوا بِاللَّهِ وَجَاهِدُوا مَعَ رَسُولِهِ اسْتَأْذَنَكَ أُولُو الطَّوْلِ مِنْهُمْ وَقَالُوا ذَرْنَا نَكُنْ مَعَ الْقَاعِدِينَ﴾[٧٠] أي: إذا أنزل سورة فيها الأمر بالإيمان، والجهاد مع نبيه ﷺ استأذن الأغنياء من المنافقين في التخلف عن الجهاد مع القدرة عليه، وطلبوا من النبي ﷺ أن يتركهم مع القاعدين المتخلفين عن الغزو[٧١].

قوله تعالى: «وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنْكُمُ الْحُلُمَ فَلْيَسْتَأْذِنُوا كَمَا اسْتَأْذَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ»[٧٢] أمر الله ﷻ في هذه الآية بطلب الإذن عند دخول بعضهم على بعض في البيوت، فيجب على الخدم في المنازل من الرجال أو النساء ومنهم العبيد والإماء، وعلى الأطفال الصغار قبل البلوغ، أن يستأذنوا عند الدخول على بيوت الآباء والأمهات، ثلاث مرات في اليوم، من قبل صلاة الفجر، لأنه وقت انتهاء النوم في الفراش ليلا، وحين القيلولة أو الاستعداد للنوم وقت الظهيرة، ومن بعد صلاة العشاء، لأنه وقت بداية النوم وخلع الثياب[٧٣].

قوله تعالى: «إِنَّمَا يَسْتَأْذِنُكَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَارْتَابَتْ قُلُوبُهُمْ فَهُمْ فِي رَيْبِهِمْ يَتَرَدَّدُونَ»[٧٤] أي: إن الذين يؤمنون بالله واليوم الآخر إيمانا صادقا لا يطلبون الإذن لأنفسهم بالتخلف عن القتال، ذلك أنهم – مع الأعذار القائمة معهم- لا يجعلون من تلك الأعذار حاجزا يحجزهم عن أخذ حظّهم من الجهاد في سبيل الله، فإذا دعا الداعي إلى الجهاد كانوا في مقدمة المستجيبين له. حتى إذا نطقت حالهم عن أنّهم- بهذه الأعذار التي معهم، من مرض، أو صغر، أو شيخوخة، أو نحو هذا- لن يمكّنوا من الانتظام في صفوف المجاهدين، رحمة

بهم، وتخفيفا من مئونتهم على المسلمين، كان ذلك مما يحزنهم، ويبعث الحسرة والأسى في نفوسهم(٧٥).

## الخاتمة

من نتائج بحثنا توصلنا إلى ما يلي:

١. تعدُّ قضية الألفاظ القرآنية من القضايا التي ناقشها ودرسها الكثير من العلماء اللغويين والمفسرين.

٢. تعدد صيغة ألفاظ الاستئذان في كتاب الله العزيز، منها صيغة الفعل الأصلية (فَعِلَ يَفْعَل)، وصيغة المبني للمجهول (فُعِلَ)، وصيغة (استفعل).

٣. انقسمت الدلالات في ألفاظ الاستئذان في القرآن الكريم على دلالة السماح بالفعل، ودلالة طلب الفعل.

## المصادر والمراجع


١. أسرار البلاغة، أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني (ت: ٤٧١ه)، تحقيق: محمود محمد شاكر، مطبعة المدني، القاهرة.

٢. أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الجكني الشنقيطي (ت: ١٣٩٣ه)، دار الفكر، بيروت- لبنان، ١٤١٥ه/ ١٩٩٥م.

٣. الإعجاز الصرفي في القرآن الكريم، عبد الحميد هنداوي، المكتبة العصرية، صيدا، ط١، ١٤٢٢ه/ ٢٠٠١م.

٤. الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، بهجت عبد الواحد صالح، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، ط٢، ١٤١٨ه.

٥. أقسام الكلام العربي من حيث الشكل والوظيفة، فاضل الساقي، مكتبة الخانجي مصر.

٦. الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: البصريين والكوفيين، كمال الدين عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات الأنباري (ت: ٥٧٧ه)، المكتبة العصرية، صيدا، ط١، ١٤٢٤ه/ ٢٠٠٣م.

٧. أنواع التَّصنيف المتعلِّقة بتَفسير القُرآن الكريم، مساعد بن سليمان بن ناصر الطيار، ط٣، دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية، ١٤٣٤ه.

٨. بحوث ومقالات في اللغة، رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، ط٣، ١٤١٥ه/ ١٩٩٥م.

٩. البرهان في علوم القرآن، أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (ت: ٧٩٤ه)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركائه، مصر، ط١، ١٣٧٦ه/ ١٩٥٧م.

١٠. تاج العروس من جواهر القاموس، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، أبو الفيض الزبيدي (ت: ١٢٠٥)، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية.

١١. تفسير الإمام الشافعي، أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبد الله المطلب بن عبد مناف المطلبي القرشي المكي الشافعي (ت: ٢٠٤ه)، جمع وتحقيق ودراسة: د. أحمد بن

مصطفى الفرَّان، دار التدمرية، المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤٢٧ه/ ٢٠٠٦م.
١٢. التفسير القرآني للقرآن، عبد الكريم يونس الخطيب (ت: ١٣٩٠ه)، دار الفكر العربي القاهرة.
١٣. التفسير اللغوي للقرآن الكريم، مساعد بن سليمان بن ناصر الطيار، دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤٢٣ه.
١٤. تفسير الماتريدي (تأويلات أهل السنة)، محمد بن محمد بن محمود أبو منصور الماتريدي (ت: ٣٣٣ه)، تحقيق: د. مجدي باسلوم، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط١، ١٤٢٦ه/ ٢٠٠٥م.
١٥. التفسير المأمون على منهج التنزيل والصحيح المسنون، مأمون حموش، تقيق لغوي: أحمد راتب حموش، الناشر المؤلف، ط١، ١٤٢٨ه/ ٢٠٠٧م.
١٦. تفسير مجاهد، أبو الحجاج مجاهد بن جبر التابعي المكي القرشي المخزومي (ت: ١٠٤ه)، تحقيق: د. محمد عبد السلام أبو النيل، دار الفكر الإسلامي الحديثة، مصر، ط١، ١٤١٠ه/ ١٩٨٩م.
١٧. التفسير الوسيط للزحيلي، وهبة بن مصطفى الزحيلي، دار الفكر، دمشق، ط١، ١٤٢٢ه.
١٨. تفسير يحيى بن سلام، يحيى بن سلام أبي ثعلبة (ت: ٢٠٠ه)، تحقيق: د. هند شلبي، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط١، ١٤٢٥ه/ ٢٠٠٤م.
١٩. جامع البيان في تأويل القرآن، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي الطبري (ت: ٣١٠ه)، تحقيق: أحمد محمود شاكر، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٢٠ه/ ٢٠٠٠م.
٢٠. الخصائص، أبو الفتح عثمان ابن جني (ت: ٣٩٢ه)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط٤.
٢١. دراسات في فقه اللغة، صبحي إبراهيم الصالح (ت: ١٤٠٧ه)، دار العلم للملايين، ط١، ١٣٧٩ه/ ١٩٦٠م.
٢٢. دراسات لأسلوب القرآن الكريم، محمد عبد الخالق عضيمة (ت: ١٤٠٤ه)، دار الحديث- القاهرة.
٢٣. دروس التصريف، محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الطلائع مصر.
٢٤. دليل الطالبين لكلام النحويين، مرعي بن يوسف بن أبي بكر بن أحمد الكرمي (ت: ١٠٣٣ه)، إدارة المخطوطات والمكتبات الإسلامية، الكويت، ١٤٣٠ه/ ٢٠٠٩م.
٢٥. السراج المنير في الإعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير، شمس الدين محمد بن أحمد الشربيني (ت: ٩٧٧ه)، مطبعة بولاق (الأميرية)، ١٢٨٥ه.
٢٦. شذا العرف في فن الصرف، أحمد بن محمد الحملاوي (ت: ١٣٥١ه)، تحقيق: نصر الله عبد الرحمن نصر الله، مكتبة الرشد. الرياض.
٢٧. شرح الكافية الشافية، جمال الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله ابن مالك، حققه وقدم له: عبد المنعم أحمد هريدي، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي كلية الشريعة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ط١، ١٤٠٢ه/ ١٩٨٢م.

٢٨. شرح شافية ابن الحاجب مع شرح شواهده للعالم الجليل عبد القادر البغدادي صاحب خزانة الأدب (ت: ١٠٩٣ه)، محمد بن الحسن الرضي الإستراباذي (ت: ٦٨٦ه)، تحقيق وضبط: محمد نور الحسن، محمد الزفزاف، محمد محيى الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٣٩٥ه/ ١٩٧٥م.

٢٩. شرح مفصل الزمخشري، يعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا محمد بن علي، أبو البقاء، موفق الدين الأسدي الموصلي ابن يعيش (ت: ٦٤٣ه)، قدم له: د. إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٢ه/ ٢٠٠١م.

٣٠. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري (ت: ٣٩٣ه)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط٤، ١٤٠٧ه/ ١٩٨٧م.

٣١. صحيح البخاري= الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، ط١، ١٤٢٢ه.

٣٢. علل النحو، محمد بن عبد الله بن العباس، أبو الحسن ابن الوراق (ت: ٣٨١ه)، تحقيق: محمود جاسم محمد الدرويش، مكتبة الرشد، الرياض، ط١، ١٤٢٠ه/ ١٩٩٩م.

٣٣. علوم القرآن، محمد باقر الحكيم، مجمع الفكر الإسلامي، قم، ط٣، ١٤١٧ه.

٣٤. عمدة القاري شرح صحيح البخاري، أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابي الحنفي بدر الدين العيني (ت: ٨٥٥ه)، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٣٥. فتح الباري شرح صحيح البخاري، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، علق عليه: عبد العزيز بن عبد الله بن بازر، دار المعرفة، بيروت، ١٣٧٩ه.

٣٦. كتاب العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي (ت: ١٧٠ه)، تحقيق: د. مهدي المخزومي ود. إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.

٣٧. الكتاب، عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي المعروف بسيبويه (ت: ١٨٠ه)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٣، ١٤٠٨ه/ ١٩٨٨م.

٣٨. الكناش في فني النحو والصرف، أبو الفداء عماد الدين إسماعيل بن علي بن محمود بن محمد ابن عمر بن شاهنشاه بن أيوب الملك المؤيد (ت: ٧٣٢ه)، تحقيق: د. رياض بن حسن الخوام، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، بيروت- لبنان، ٢٠٠٠م.

٣٩. اللباب في علل البناء والإعراب، محب الدين أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري (ت: ٦١٦ه)، تحقيق: د. عبد الإله النبهان، دار الفكر، دمشق، ط١، ١٤١٦ه/ ١٩٩٥م.

٤٠. المسائل النحوية في كتاب (التوضيح لشرح

الجامع الصحيح) لابن المُلقِّن، داود بن سليمان الهويمل، إشراف: د. سليمان يوسف خاطر، كلية اللغة العربية والدراسات الاجتماعية- جامعة القصيم، المملكة العربية السعودية، ١٤٣٨هـ.

٤١. معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي (ت: ٣٩٥ه)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، بيروت، ١٣٩٩ه/ ١٩٧٩م.

٤٢. مفتاح العلوم، يوسف بن أبي بكر بن محمد بن علي السكاكي (ت: ٦٢٦ه)، ضبطه وكتب هوامشه وعلق عليه: نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط٢، ١٤٠٧ه/ ١٩٨٧م.

٤٣. المفردات في غريب القرآن، أبو القاسم الحسين بن محمد الراغب الأصفهاني (ت: ٥٠٢هـ)، تحقيق: صفوان عدنان الداودي، دار القلم، دمشق، ط١، ١٤١٢ه.

## الهوامش

١. ينظر: شذا العرف في فن الصرف، ص٩.

٢. ينظر: بحوث ومقالات في اللغة، ص١٤١.

٣. سورة لقمان، من الآية ١٣.

٤. ينظر: أسرار البلاغة، ص٣٥٠، ومفتاح العلوم، ص٣٥٦.

٥. ينظر: علوم القرآن، ص٣١٩.

٦. ينظر: الصحاح تاج اللغة، ٥/ ١٩٧٧، ومعجم مقاييس اللغة، ٣/ ٤٦٨.

٧. ينظر: البرهان في علوم القرآن، ١/ ٢٩١.

٨. ينظر: أنواع التَّصنيف المتعلِّقة بتَفسير القُرآن الكريم، ص٦٠.

٩. ينظر: التفسير اللغوي للقرآن الكريم، ص٣٨٣.

١٠. ينظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري، ٣/ ١١، وعمدة القاري شرح صحيح البخاري، ٢٢/ ٢٢٩.

١١. سورة التوبة، الآيتان ٤٤- ٤٥.

١٢. سورة التوبة، من الآية ٨٣.

١٣. سورة النور، من الآية ٥٨.

١٤. سورة طه، من الآية ١٠٩.

١٥. سورة سبأ، من الآية ٢٣.

١٦. سورة النبأ، من الآية ٣٨.

١٧. ينظر: معجم مقاييس اللغة، مادة (خلق) ٣/ ٣٢١، وتاج العروس من جواهر القاموس،مادة(خلق) ٢٢/ ٥٣٣.

١٨. ينظر: الإعجاز الصرفي في القرآن الكريم، ص١٧.

١٩. ينظر: أقسام الكلام العربي من حيث الشكل والوظيفة، ص ١٨٩.

٢٠. ينظر: دراسات في فقه اللغة، ص٣٣٢.

٢١. ينظر: كتاب العين، ١/ ٥٦.

٢٢. ينظر: الخصائص، ط٤، ٢/ ١٥٤.

٢٣. ينظر: الكتاب، ٤/ ١٤.

٢٤. ينظر: الكناش في فني النحو والصرف، ٢/ ٦٤، ودروس التصريف، ص٥٧.

٢٥. سورة يونس، من الآية ٥٩.

٢٦. سورة طه، من الآية ١٠٩.

٢٧. سورة طه، من الآية ٧١.
٢٨. سورة البقرة، من الآية ٢٧٩.
٢٩. سورة النور، من الآية ٦٢.
٣٠. سورة البقرة، من الآية ٢٢١.
٣١. سورة آل عمران من الآية، ١٥٢.
٣٢. سورة النساء، من الآية ٦٤.
٣٣. ينظر: الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: البصريين والكوفيين، ٢/ ٥٦٠.
٣٤. ينظر: اللباب في علل البناء والإعراب، ١/ ١٥٨.
٣٥. ينظر: شرح الكافية الشافية، ٢/ ٥٧٦.
٣٦. ينظر: علل النحو، ص٢٧٧.
٣٧. ينظر: دليل الطالبين لكلام النحويين، ص٣٩.
٣٨. ينظر: صحيح البخاري، رقم الحديث ١٣٦٨.
٣٩. ينظر: المسائل النحوية في كتاب (التوضيح لشرح الجامع الصحيح)، ص٩٢.
٤٠. سورة الحج، من الآية ٣٩.
٤١. ينظر: جامع البيان في تأويل القرآن، ١٨/ ٦٤٢.
٤٢. ينظر: الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، ٧/ ٣١٨، ودراسات لأسلوب القرآن الكريم، ٨/ ٥٧١.
٤٣. سورة الحج، من الآية ٣٨.
٤٤. ينظر: جامع البيان في تأويل القرآن، ١٨/ ٦٤٣.
٤٥. ينظر: شرح شافية ابن الحاجب، ١/ ١١٠، وشرح مفصل الزمخشري، ٤/ ٤٤١.
٤٦. ينظر: الكتاب، ٤/ ٧٠.
٤٧. سورة التوبة، من الآية ٤٥.
٤٨. سورة النور، من الآية ٦٢.
٤٩. ينظر: المفردات في غريب القرآن، ص ٢٧١.
٥٠. سورة التوبة، من الآية ٨٣.
٥١. سورة التوبة، من الآية ٨٦.
٥٢. سورة التوبة، من الآية ٤٥.
٥٣. سورة الأحزاب، من الآية ١٣.
٥٤. سورة النور، من الآية ٥٩.
٥٥. سورة الحج، من الآية ٣٩.
٥٦. ينظر: تفسير الماتريدي (تأويلات أهل السنة)، ٧/ ٤٢٣.
٥٧. ينظر: تفسير الإمام الشافعي، ٣/ ١٠٩٢.
٥٨. سورة الحج، من الآية ٣٩.
٥٩. سورة النور، من الآية ٦٢.
٦٠. ينظر: جامع البيان في تأويل القرآن، ١٩/ ٢٩٩.
٦١. سورة التوبة، من الآية ٤٣.
٦٢. ينظر: تفسير مجاهد، ص٤٩٥، وتفسير يحيى بن سلام، ١/ ٤٦٦.
٦٣. سورة التوبة، من الآية ٨٣.
٦٤. ينظر: السراج المنير في الإعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير، ١/ ٦٣٨، وأضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، ٢/ ١٤٧.
٦٥. سورة التوبة، من الآية ٨٦.
٦٦. ينظر: أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، ٢/ ١٤٧.
٦٧. سورة النور، من الآية ٥٩.
٦٨. ينظر: التفسير الوسيط، ٢/ ١٧٧٠، والتفسير

المأمون على منهج التنزيل والصحيح المسنون، ٥/ ٣٧٩.

٦٩. سورة التوبة، من الآية ٤٥.

٧٠. ينظر: التفسير القرآني للقرآن، ٥/ ٧٨٢.